@ 175 @ ( ^ قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا أولئك الذين طبع ا على قلوبهم وأهواءهم ) * * * * * .

وفي بعض المسانيد برواية أبي أمامة الباهلي أن النبي قال : ' إذا شرب الكافر الحميم ؛ قطع أمعاءه فخرجت من دبره ، ثم تلا قوله تعالى : ( ^ وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم ) .

.

وفي بعض الحكايات عن محمد بن عبيد ا الكاتب قال : رجعت من مكة فمررت بطيزناباد وهو موضع بين الكوفة وبغداد فرأيت كرما فيه عنب كثير ، فذكرت قول أبي نواس : .

( بطيزناباد كرم ما مررت به % إلا تعجبت ( ممن ) يشرب الماء ) .

فسمعت قائلا يقول أسمع صوته ولا أراه : .

( وفي الجحيم حميم ما تجرعه % خلق فأبقى له في البطن أمعاء ) .

قوله تعالى : ( ^ ومنهم من يستمع إليك ) يعني : ومن الكفار من يستمع إليك أي : يستمع إلى قولك . .

وقوله : ( ^ حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ) قال عبد ا بن بريدة وجماعة : هو عبد ا بن مسعود ، وقيل : إنه أبو الدرداء . وفي الآية قول آخر : أنه جميع أصحاب رسول ا . .

وقوله : ( ^ ماذا قال آنفا ) أي : ماذا قال الآن صاحبكم ؟ وآنفا : قريبا ، وكانوا يقولون هذا على طريق الاستهزاء يعني : إنا شغلنا عن سماع كلامه ، فماذا قال ؟ .

وقوله : ( ^ أولئك الذين طبع ا على قلوبهم ) أي : ختم ا على قلوبهم ، ولم يهدهم لقبول قول رسوله . وقال ابن الأعرابي : الختم على القلب ( من ) فهم القول .